حدیث ۲) «وَ عَنْهُ ع إِنَّ قَوْماً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَنَا جَاراً اشْتَكَى بَطْنَهُ أَ فَتَأْذَنُ لَنَا أَنْ نُدَاوِيَهُ قَالَ بِمَا ذَا تُدَاوُونَهُ قَالُوا يَهُودِيٌّ هَاهُنَا يُعَالِجُ مِنْ هَذِهِ الْعِلَّةِ قَالَ بِمَا ذَا قَالُوا بِشَقِّ الْبَطْنِ فَيَسْتَخْرِجُ مِنْهُ شَيْئاً فَكَرِهَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَعَاوَدُوهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً فَقَالَ افْعَلُوا مَا شِئْتُمْ فَدَعَوُا الْيَهُودِيَّ فَشَقَّ بَطْنَهُ وَ نَزَعَ مِنْهُ رَجْرَجاً كَثِيراً ثُمَّ غَسَلَ بَطْنَهُ ثُمَّ خَاطَهُ وَ دَاوَاهُ فَصَحَّ وَ أُخْبِرَ النَّبِيُّ ص فَقَالَ إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الْأَدْوَاءَ جَعَلَ لَهَا دَوَاءً وَ إِنَّ خَيْرَ الدَّوَاءِ الْحِجَامَةُ وَ الْفِصَادُ وَ الْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ يَعْنِي الشُّونِيزَ.»[1]

مرحوم صدوق درباره روایاتی که در حوزه طب از ائمه وارد شده است می نویسند:

«اعتقادنا فی الأخبار الواردة فی الطبّ أنها علی وجوه منها ما قیل علی هواء مکة و المدینة فلا یجوز استعماله فی سائر الأهویة و منها ما أخبر به العالم علی ما عرف من طبع السائل و لم یعتبر بوصفه إذ کان أعرف بطبعه منه و منها ما دلّسه المخالفون فی الکتب لتقبیح صورة المذهب عند الناس و منها ما وقع فیه سهو من ناقله و منها ما حفظ بعضه و نسی بعضه و ما روی فی العسل أنه شفاء من کل داء فهو صحیح و معناه أنه شفاء من کل داء بارد و ما روی فی الاستنجاء بالماء البارد لصاحب البواسیر فإن ذلک إذا کان بواسیره من الحرارة و ما روی فی الباذنجان من الشفاء فإنه فی وقت إدراک الرطب لمن یأکل الرطب دون غیره من سائر الأوقات فأدویة العلل الصحیحة عن الأئمة ع هی الأدعیة و آیات القرآن و سورة علی حسب مَا وَرَدَتْ بِهِ الْآثَارُ بِالْأَسَانِیدِ الْقَوِیَّةِ وَ الطُّرُقِ الصَّحِیحَةِ.»[2]

توضیح:

۱. برخی از روایات، مربوط به آب و هوای مکه و مدینه است، پس مربوط به بقیه آب و هواها نیست.

۲. برخی از روایات، مربوط به بیمار خاص است که امام طبع او را شناخته اند.

۳. برخی از روایات، را هم مخالفین در کتاب های روایی شیعه وارد کرده اند

۴. برخی از روایات را هم ناقل استثناء نقل کرده است.

۵. برخی از روایات، هم ناقص نقل شده اند.

۶. مثلا درباره عسل و استنجاء به آب یا بادمجان از این نوع است که ناقص نقل شده اند.

۱. مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، بحار الأنوارالجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج۵۹، ص۷۲.

۲. مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، بحار الأنوارالجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج۵۹، ص۷۴.

@seyedhasankhomeinii

۷. داروهای صحیح درباره بیمارها که از ائمه آنها را نقل کرده اند، دعاها و آیات است که در روایات قوی و صحیح، آثاری برای آنها ذکر شده است

مرحوم **علامه مجلسی**، احتمال دیگری را هم بر احتمالات شش گانه اضافه می کند:

«و أقول يحتمل بعضها وجها آخر و هو أن يكون ذكر بعض الأدوية التى لا مناسبة لها بالمرض على سبيل الافتنان و الامتحان ليمتاز المؤمن المخلص القوى الإيمان من المنتحل أو ضعيف الإيقان فإذا استعمله الأول انتفع به لا لخاصيته و طبعه بل لتوسّله بمن صدر عنه و يقينه و خلوص متابعته كالانتفاع بتربة الحسين ع و بالعوذات و الأدعية.

و يؤيد ذلک أنا ألفينا جماعة من الشيعة المخلصين كان مدار علمهم و معالجتهم على الأخبار المروية عنهم ع و لم يكونوا يرجعون إلى طبيب و كانوا أصح أبدانا و أطول أعمارا من الذين يرجعون إلى الأطباء و المعالجين.

و نظير ذلک أن الذين لا يبالون بالساعات النجومية و لا يرجعون إلى أصحابها و لا يعتمدون عليها بل يتوكلون على ربهم و يستعيذون من الساعات المنحوسة و من شر البلايا و الأعادى بالآيات و الأدعية أحسن أحوالا و أثرى أموالا و أبلغ آمالا من الذين يرجعون فى دقيق الأمور و جليلها إلى اختيار الساعات و بذلک يستعيذون من الشرور و الآفات كما مر فى باب النجوم و التكلان على الحى القيوم.»[1]

۱. مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، بحار الأنوارالجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج۵۹، ص۷۶.

@seyedhasankhomeinii

با توجه به آنچه گفتیم:

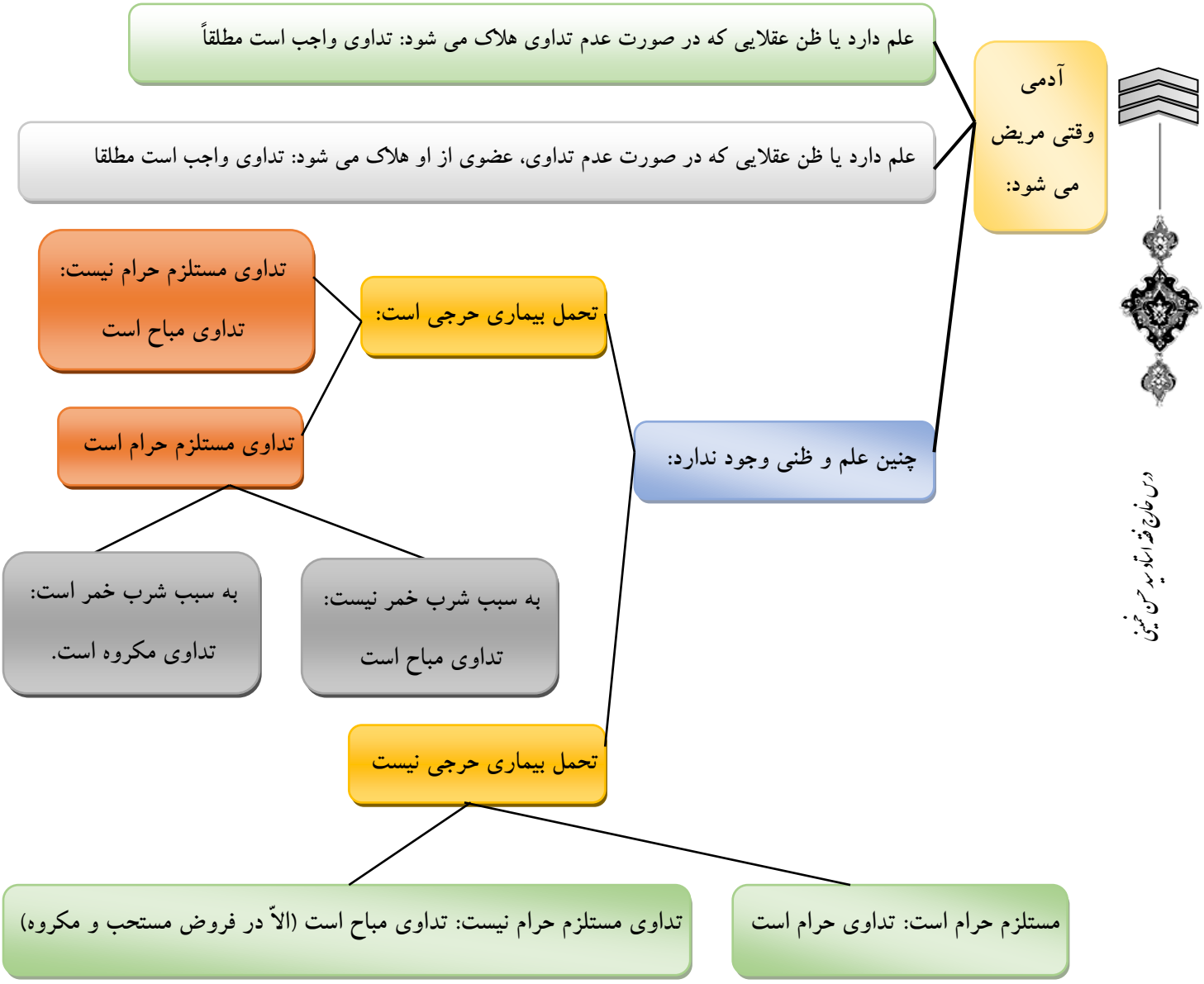

درس خارج فقه استاد سید حسن خمینی

@seyedhasankhomeinii